القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الدراسي

"دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة ورقلة- الجزائر"

Predictive Power of Mental Motivation Academic Achievement

A study on a Sample of Third Year Middle School Students, in Ouargla, Algeria

وادي فتيحة (طالبة دكتوراه)[1،*]، **أ.د. الشايب محمد الساسي**[2]

مخبر علم النفس وجودة الحياة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (الجزائر)

تاريخ الاستلام 23-06-2020 ؛ تاريخ المراجعة 16-08-2020 ؛ تاريخ القبول : 30-09-2020

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وكذا معرفة علاقة كل من الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي بالجنس. تألفت عينة البحث من (80) تلميذا بواقع (36) ذكرا و(44) أنثى، طبق عليهم مقياس الدافعية العقلية لـــ(الفراجي، 2013)، وتم اعتماد معدل التلاميذ في الفصل الثاني للسنة الدراسية (2018-2019)، كمؤشر للتحصيل، وبعد التحقق من صدق وثبات مقياس الدافعية العقلية، ومعالجة البيانات إحصائيا؛ أظهرت النتائج أن للدافعية العقلية قدرة تنبؤية دالة بتحصيل التلميذ، فقد فسرت ما نسبته(14%) من التباين في معدل التحصيل، بينما أكدت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الدافعية العقلية وفي التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: دافعية عقلية، تحصيل دراسي.

Abstract:

The present research aims at investigate the predictive ability of mental motivation for academic achievement of a sample of third year middle school students, and explore the relationship between mental motivation, academic achievement and gender.The study sample consisted of 80 students: 36 males, 44 females.To achieve the aim of the study, The (Faragi, 2013) Measure of Mental Motivation was used. Student's cumulative rate academic achievement of the second semester in the school year (2018-2019) was used as an indicator of academic achievements. The results showed a significant positive relationship between mental motivation and academic achievement with correlation coefficient = 0.38. Mental motivation proved to be a predictor of academic achievement with an explained variance of 14%. No Significant differences in mental motivation, academic achievement were found between different males and females.

Keywords: Mental motivation, academic achievement.

I- مشكلة البحث

إن التغيرات والتحديات التي يشهدها العالم المعاصر اليوم، أنتجت ثورة على الأوضاع التربوية، وذلك بتوسيع قاعدة معلومات ومعارف التلاميذ والطلبة، وجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات العلمية وحلها، سواء في الجانب الدراسي أو في حياتهم المستقبلية، لأن التربية بحاجة إلى تزويد الطلبة بأفكار وأساليب عقلية جديدة تمكنهم من توفير فرص إعداد أجيال تتحلى بالعقل والإبداع (عبد الرحيم، 1998: 47).

ويشير التحصيل الدراسي للطلاب إلى مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية، والعاملين بها. ويساهم في قياس مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية، وذلك بناءً على تقييم أدائهم، كما يلعب التحصيل الدراسي دوراً هاماً في تعزيز النمو الدراسي للطلاب، حيث أنه يقوم بتقييم مدى تطورهم وتقدمهم، كما أنه يساعد في تطوير مهاراتهم الذاتية والمعرفية والإدراكية والدراسية وغيرها من المهارات التي تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم.

والتحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس مجرد تجاوز مراحل دراسة متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل إن له جوانب هامة جدا في حياة الفرد باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي يستحقها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه (الحموي، 2010: 176).

والتحصيل الدراسي مهم بالنسبة إلى الطلبة حيث تشير نتائج بعض الدراسات أن الطلاب ذوي التحصيل العالي لايتعلمون بالحوافز والمكافأت الخارجية، فهم يؤدون أفضل ماليديهم حين حصولهم على بعض الرضا نتيجة لانجاز العمل انجازاً جيداً، ويمنح التحصيل للفرد شخصية متميزة ومكانة اجتماعية مرموقة وقدرة على مواصلة أعباء الحياة العملية، كما أن ذوي التحصيل العالي يكتسبون ثقة عالية بالنفس، وطموحا عاليا للوصول إلى أعلى المراتب، فمن خلال التحصيل تتمكن الدولة من تحديد الأشخاص المناسبين لكل مهنة، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في تحصيل الطالب وتؤدي إلى رفع مستواه والنهوض به. وإن معرفة العوامل التي تؤثر في التحصيل تساعد المختصين والقائمين على التربية والتعليم في توفير مساعدة الطلبة لتحقيق أفضل مستوى تحصيلي يستطيعون الوصول إليه بما يناسب استعدادتهم وقدراتهم (لابين، 1981: 99)

وتعد الدافعية من العوامل المهمة لقدرة المتعلم على الانجاز والتحصيل لكونها على علاقة بالمتعلم فتقوم بتوجيه انتباهه إلى بعض النشاطات التي تؤثر في سلوكه وتحثه على العمل والمثابرة بشكل فعال، كما أن للدافعية أهمية من الوجهة التربوية لكونها أحد الأهداف التربوية ذاتها وإن استثارة دافعية الطلبة تجعلهم يمارسون نشاطات معرفية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية. (الحيلة، 2000: 232).

والدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، سواء في تعلم أساليب التفكير وطرائقه أو تكوين الاتجاهات أو تحصيل المعارف والمعلومات، لذا نجد أن سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في عدد من المواقف دون أخرى، وإن اهتماماته قد تكون واضحة في عدد من المواقف وغير واضحة في مواقف أخرى، ويرجع ذلك إلى مستوى دافعيته (الشرقاوي، 1991: 253).

وللدافعية أهمية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة نحو تعلم فعال، وذلك من خلال عدها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز (Gagre & Berliner, 1979: 23).

وهذا ما أكده أبو علام(1986) من أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية التي غالباً ما تكون العامل المسؤول عن ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي أو انخفاضه.

وبرز في السنوات الأخيرة مصطلح الدافعية العقلية، حيث يرى(ديبونو) أن الدافعية العقلية تكشف لنا ما يتمتع به المتعلمون من الأنشطة والمهام التي يتعاملون معها، بالإضافة لوجود ما يحفزهم على القيام بأفكار جديدة لها قيمة علمية وإبداعية واضحة. والدافعية العقلية أساسها أن كل فرد له قدرة على التفكير الإبداعي ويقع الدور الأكبر على عاتق المربي في توليد قدرات عقلية داخل الفرد لكي يستخدمها.

وتؤدي الدافعية العقلية دوراً حيوياً في نجاح الأفراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها وقد احتلت أهمية في جهود علماء النفس لأجل تحديد مكوناته، وعملياته، وربط عناصره، بالتعليم وخاصة جوانب التعلم المدرسي (الزوبعي والكبيسي، 1993: 1) وللدافعية أهمية كبيرة في اكتساب المفاهيم وتدخل في علاقات متبادلة التأثير مع الكثير من المتغيرات ومن هذه المتغيرات التحصيل الدراسي(العزاوي، 2005: 36).

وأشار (الكبيسي، 1989) إلى وجود علاقة موجبة دالة بين مستوى الدافعية والتحصيل، كما أكدت دراسة (كلاي تون، 1983) أن الدافعية ترفع من درجات التحصيل (Clayton, 1983: 1746) كما أظهرت دراسة (المعلم،

2000) إلى وجود فروق دالة بين الطلبة عينة البحث في الدافعية تبعاً لمتغير التحصيل لصالح الطلبة ذوي التحصيل العالي.

وقد أظهرت نتائج دراسة الشريم (2014) التي هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية بالتحصيل الأكاديمي والعلاقة بينهما، وما إذا كانت الدافعية العقلية لدى الطلبة تختلف بإختلاف الجنس والتخصص، أن للدافعية العقلية قدرة تنبؤية بالمعدل التراكمي للطالب، وأن هناك فروقا بين متوسط أداء الطلبة على مقياس الدافعية العقلية تعزى لمتغير التخصص، بينما لاتوجد فروق دالة بين متوسط أداء الطلبة على مقياس الدافعية العقلية تعزى لمتغير الجنس، وللتفاعل بينهما.

أما دراسة رشيد، فارس هارون (2019) فدرست العلاقة بين الدافعية العقلية والتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الدافعية العقلية والتوافق الأكاديمي. واستهدفت دراسة مرعي ونوفل (2008) الكشف عن البناء العاملي للصورة الأردنية من مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية لطلبة كلية العلوم التربوية حيث طبق المقياس على عينة البحث التي بلغت (450) طالباً وطالبة، وعولجت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق إحصائياً بطريقة العوامل الرئيسة باستخدام محاور متعامدة (Varinmax) وأسفرت نتائج التحليل عن وجود أربعة عوامل رئيسية فسّر كل منها نسبة من التباين الكلي للمقياس، وهذه العوامل هي: التوجه نحو التعلم وقد فسّر (12.75%) وحل المشكلات إبداعياً وفسّر (5.53%)، والتكامل المعرفي وقد فسّر (5.14%)، والتركيز العقلي وقد فسّر (4.99%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي، وتأتي هذه الدراسة لتتناول عاملا من أهم العوامل التي تؤثر في عملية تعلم الطلبة وتحصيلهم الدراسي وهو الدافعية العقلية، من خلال طرح التساؤلات التالية:

أ- مامستوى الدافعية العقلية (الدرجة الكلية والأبعاد) عند تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ؟

ب- ما القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط؟

ت- هل توجد فروق دالة إحصائية بين درجات كل من الدافعية العقلية وتحصيل التلاميذ بالجنس؟

1.I: أهمية البحث: تتجلى أهمية الدراسة الحالية في:

- موضوع الدافعية العقلية باعتبارها حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة، فهي تفترض أن كل الطلبة لديهم القابلية لاستثارة الدافعية العقلية، مما يؤدي إلى تحفيز القدرات العقلية داخل الطالب لاستخدامها في عمليات التعلم المختلفة، وكونها أحد العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي الذي يشكل هاجسا لكل المتعلمين.

- موضوع التحصيل الدراسي الذي يشكل هاجسا لكل المتعلمين، لأنه الحل الوحيد لتجاوز المراحل الدراسية بنجاح، وأيضا هو الطريق الإجباري لإختيار نوع الدراسة والمهنة المستقبلية، وبتالي تحديد الدور الإجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الإجتماعية التي يستحقها.

- فئة تلاميذ التعليم المتوسط فهي مرحلة يتم على أساسها تحديد قدرات التلميذ وتوجهاته المستقبلية. ففيها يتطور إدراك التلميذ من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد، وينمو الذكاء العام بسرعة، وتظهر كذلك القدرة على التحليل، والإبتكار وحل المشكلات بشكل أكبر، واستخدام الاستدلال والاستنتاج.

2.I: أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على علاقة الدافعية العقلية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط بالتحصيل الدراسي.

- كما يهدف إلى التعرف على علاقة كل من الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي بالجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

3.I: فرضيات البحث:

لأجل تحقيق هدف البحث، تم اقتراح الفرضيات الآتية:

أ- مستوى الدافعية العقلية (الدرجة الكلية والأبعاد) عند تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط مرتفع.

ب- يمكن التنبؤ تنبؤا دالا إحصائيا بدرجات التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط من خلال الدافعية العقلية.

ت- يوجد فرق ذو دلالة في درجات الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس .

4.I: حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

أ- تلاميذ السنة الثالثة متوسط من متوسطة العربي بن المهيدي.

ب- نتائج التحصيل الدراسي التلاميذ في الفصل الثاني (2018-2019)

ت- العام الدراسي(2018-2019).

5.I: التعريف الإجرائي:

أ- **التحصيل الدراسي**: وهو المعدل الذي يتحصل عليه التلميذ عند استجابته على اختبارات الفصل الثاني.

ب- **الدافعية العقلية :** وتتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات مقياس الدافعية العقلية للباحثة (الفراجي) والمكون من أربعة عوامل وهي: عامل التركيز العقلي وعامل التوجه نحو التعلم وعامل حل المشكلات إبداعيا، وعامل التكامل المعرفي.

II - الخلفية النظرية للبحث:

II-1: الدافعية العقلية:

مفهوم الدافعية العقلية: الدافعية العقلية حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة ، وثمة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع صاحبها لعمل الاشياء ، او لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو احياناً غير منطقية ، اذ ان الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها ، ويقابل الدافعية الابداعية الجمود العقلي ، والذي يشير إلى ان الطريقة الحالية لعمل الاشياء هي افضل طريقة او ربما تكون الطريقة الوحيدة (De Bono, 1998:82).

ويؤكد "دي بونو" أن الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالاعمال التي يقومون بها، ويعطي أملاً بإيجاد أفكار جديدة قيمة هادفة، ويجعل الحياة ممتعة وأكثر مرحاً، وتستند الدافعية العقلية على افتراض أساسي مفاده أن جميع الأفراد لديهم قدرة على التفكير الإبداعي والقابلية لاستثارة الدافعية العقلية، وإذا كان الأمر كذلك فلابد والحالة هذه من تحفيز القدرات العقلية داخل الانسان حتى يستخدمها (De Bono, 1998: 117).

وأن توافر حالة من الدافعية لدى الشخص تحفزه للنظر إلى بدائل أكثر، في الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود، ومن المظاهر الهامة لتحقيق الدافعية العقلية الرغبة في التوقف، والنظر إلى الاشياء التي لم ينتبه إليها أحد، حيث يشكل هذا النوع من التركيز مصدراً اضافياً للابداع في غياب الاستراتيجيات المنظمة (ابو جادو ونوفل، 2007: 467).

وتشير وجهة النظر المعرفية في تفسيرها للدافعية إلى انها نابعة من ذات الفرد وهي مرتبطة بعوامل مركزية كالقصد والنية والتوقع بدعوى ان الانسان مخلوق عاقل يتمتع بارادة حرة تمكنه من أتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه (قطامي ، 1996 : 355) ، وبهذا فهي تؤكد على المصادر الداخلية والتوقعات والاهتمامات والخطط التي يسعى الافراد إلى تحقيــقها من خلال السلوك الذي يقومون به ، وتبعاً لذلك ، فهي ترى ان الافراد نشيطون ومثابرون وفعالون، وتوجد لديهم دوافع وحاجات تتمثل في السعي لفهم البيئة التي يعيشون فيها والسيطرة عليها (الزغول، 2001: 218) ان الخط الاساس للنظرية المعرفية هو أن المحدد الرئيس لسلوك البشر هو معتقدات الفرد

وتوقعاته وتخميناته ، وبذلك ينظر إلى السلوك على انه ذو غرض وهدف موجه ، ويرتكز على مقاصد واعية(Moron, 1987 :15).

ويرى دي بونو أن الدافعية العقلية هي القدرة على توليد افكار جديدة وليس فكرة واحدة لدى بعض الاشخاص من دون غيرهم ، فهي قدرة تتعدى حدود الذكاء، إذ تدفع بالانسان إلى أن يفكر بطريقة معينة ، فهناك الكثير من المبدعين كانت مكاناتهم ذاتية داخلية (سعادة من نوع راقي) . أنها سعادة ونشوة الانجاز (دي بونو ، 2010 : 10).

ويرى كوهين (Cohen) معتمداً على نظرية الجشطالت ان الدافعية العقلية هي ميول لبناء البيئة ، وهي افتراض ان مشاعر التوتر والحرمان ينشآن من أحباط الحاجة إلى المعرفة ، فنتيجة التوتر يسمح للمحاولات النشطة لبناء المواقف وزيادة الفهم لدى المتعلم (Cohen, 1955 :291)

أما كاسيوبو وبيتي (Caciopo & Petty) فيرى كل منهما أن الدافعية العقلية هي ميل الفرد للاستغراق والاستمتاع في انشاء معرفي ممهد عقلياً ، فقد افترضا ان الافراد من ذووا الدوافع العقلية العالية يميلون بصورة طبيعية إلى البحث عن المعلومات وإلى اكتسابها والتفكير بها وتأملها بفهم المثيرات والعلاقات في عالمهم ، فيمتاز الافراد ذوي الدافع العقلي بالاعتماد على الاخرين، وعلى الادلة المعرفية المساعدة على الاكتشاف ، ولهذا فأن الافراد من ذوي الدافع العقلي العالي لديهم اتجاهات ايجابية نحو المثيرات او المهام التي تستلزم التفكير بالمشكلة وحلها مقارنة باقرانهم من ذوي الدافع المعرفي المنخفض (Caciopo & Petty, 1982: 34).

النظريات التي فسرت الدافعية العقلية :

أ- نظرية تقرير الذات لـــ ديسي وريان 1985 : تفرض هذه النظرية أن الطلبة يميلون بصورة فطرية للرغبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في أنشطة بناءً على إرادتهم الخارجية، وهذا ما يشعرهم بالفعالية والكفاية لأداء مهمة ما، ويفرق أصحاب هذه النظرية بين المواقف ذات مصدر الضبط الداخلي والمواقف ذات مصدر الضبط الخارجي، حيث يكون الأفراد أكثر حبا لأن يدفعوا داخلياً للاشتراك في نشاط ما، يكون مصدر الضبط لديهم داخلياً عنه عندما يكون مصدر الضبط خارجيا (Deci & Ryan, 1985: 48).

ويفترض أصحاب هذه النظرية أن الأفراد مدفوعون بصورة طبيعية لتنمية ذكائهم وكفايتهم وأنهم يستمتعون بإنجازاتهم، وبالانخراط في الأنشطة التي تظهر قدراتهم المعرفية ومهاراتهم في الأداء، وتزودهم بالامكانيات التي تسمح لهم أن يطوروا كفايتهم وفعاليتهم، فالشعور بالفعالية والكفاية الذي يسببه النجاح ويعزز جهدهم بالإتقان، ويرفع مستوى الدافعية الداخلية لأداء مهام أخرى مشابهة، والشعور بعدم الكفاية يضعف الدافعية الداخلية وبالتالي يضعف جهدهم في الإتقان لأداء مهام ما، هذا وينظر لأفعال الدافعية الداخلية للطلبة في سياق الدراسة على أنها ما يقررها الطلبة من سلوك نشط، والذي يتمثل في الاستغراق والتفكير والمثابرة مقابل ما يقررونه من سلوك سلبي والمتمثل في سلوك الدافعية الخارجية مثل التجنب والتجاهل (خلال، 2006: 45).

ويرى ديسي وريان أن الطلبة يميلون لأن يكونوا مدفوعين داخلياً لأداء مهمة ما عند توفر الشرطين الآتيين:

- الفعالية الذاتية العالية (High Self – Efficacy) التي تشير إلى اعتقاد الفرد بأن لديه القدرة على أداء المهمة بنجاح.
- إدراك المحددات الذاتية (A sens of Self–Determintion) التي تشير بأن لدى الأفراد القدرة على التحكم بقدراتهم: مما يجعلهم يختارون الأنشطة التي يستطيعون التكيف معها ومعالجتها بنجاح، وتجنب الأنشطة التي تفوق قدراتهم ولا يستطيعون التكيف معها (العلوان والعطيات، 2010: 687).

ب- نظرية ادوارد دي بونو 1998 : إن الدافعية العقلية من وجهة نظر "دي بونو" تعني الجهد المتواصل المستمر لدى الفرد ، فهي ليست امتياز للذين يقضون اوقاتاً طويلة في تطوير افكارهم بل هي الفكرة بحد ذاتها قد تراود الفرد في لحظة تبصر واحدة. فالافكار المتولدة من الدافعية العقلية يمكن التوصل اليها بطريقتين :

الأولى: هي محاولة تحسين السبل المتبعة.

الثانية: هي إزالة كل ما من شأنه إعاقتها، فهي المهم أن تعرف سبب عدم قدرة الأفراد على الابتكار بدلاً من البحث عن أسباب وابتكار المبدعين، اذ يمكن تطوير القدرة على اكتشاف أفكار جديدة عندما تمتلك النظرة التي تؤهلنا من معرفة ما يمنع ظهورها(دي بونو، 2010: 9-11).

المبادئ الاساسية للنظرية: ثمّة مجموعة من المبادئ الأساسية لنظرية "دي بونو" يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

- الإبداع ليس موهبة موروثة.
- الإبداع الجاد مغاير للتفكير العمودي.
- الإبداع الجاد مغاير للتفكير المنطقي ومتجاوز عنه.
- التفكير الإبداعي الجاد نمط من أنماط التفكير يمكن التدريب عليه واكتسابه.
- الإبداع الجاد يهتم كثيراً بالاحتمالات.
- المنطق الحقيقي مهتم بالحقائق أو بما يمكن أن يحدث.
- هناك مظاهر للإبداع الجاد تكون بأكملها منطقية في طبيعتها.
- مصطلح الإبداع الجاد يتضمن مجموعة من الفروق المنتظمة تستخدم لتغيير المفاهيم والادراكيات ، وتوليد مفاهيم وادراكات جديدة من جهة ، ومن جهة أخرى يتضمن اكتشاف احتمالات متعددة واتجاهات بدلاً من البحث عن طريقة بمفردها.
- الإبداع الجاد ليس خطياً(De Bono, 1998 : 412-415).

وقد افترض دي بونو أربعة مجالات للدافعية العقلية هي:

*** المجال الأول: التركيز العقلي (Mental Focus)** : المتعلم الذي يتميز بالقدرة على التركيز يتصف بانه شخص مثابر لا تفتر همته ومركّز ، ومنظم في عمله ، ونظامي ومنهجي، ينجز اعماله في الوقت المحدد ، يركّز على المهام التي يشتغل بها ، والصورة الذهنية لديه واضحة في ذهنه، وخلال اندماجه في نشاط ما، فانه ينحو باتجاه التركيز في الاشياء ، ويتمتع بالاصرار على انجاز المهمة التي ينشغل بها ، ويشعر بالراحة اتجاه عملية حل المشكلات (أبو رياش وعبد الحق، 2007: 463).

*** المجال الثاني: التوجه نحو التعلم (Learning Orentaion)**: يتمثل في قدرة المتعلم على توليد دافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه ، حيث يثمن المتعلم من اجل التعلم ، بعدّه وسيلة لتحقيق السيطرة على المهمات التعليمية التي توجهه في المواقف المختلفة ، كما انه فضولي يغذي الفضولية العقلية لديه من خلال البحث والاكتشاف الفعال ، كما أنه مبرمج وواضح ، ومتشوق للانخراط في عملية التعلم ، ويبدي اهتماماً للاندماج في انشطة التحدي ، ولديه اتجاه نحو الحصول على المعلومة كاستراتيجية شخصية عند حل المشكلات، ويقدر عالياً جميع المعلومات واقامة الدليل عليها ، ويقوم الاسباب لدعم موقفه ومن المحتمل ان يكون مبرمجاً فاعلاً في المدرسة (مرعي ونوفل، 2008 : 263).

كما يشير مفهوم التوجه نحو التعلم إلى أن المتعلم هنا يتعلم من الخبرات التي يمر بها، ويطلب بشكل مستمر معرفة جديدة لدعم أدائه الإبداعي، ومن ثم يطلب أفكاراً جديدة ومتباعدة من وجهات نظر مختلفة، ويعمل على ربط وجهات النظر المتباينه بشكل ملائم، وتأتي أهمية ذلك من خلال طبيعة العمل الذي يتطلب تحديد مستو عالٍ من الخبرة، والمحافظة على التواصل مع التطورات الأخيرة الحاصلة في العمل أو التعلم، والذي يؤكد على الاستمرار في منحنى التعلم شديد الانحدار، هذا يعني المحافظة على الاستمرار في توسيع معرفتنا في بداية خبراتنا، ولكن أيضاً يجب أن نفهم الخبرات الأخرى التي ترتبط مع ما نمتلكه من وجهات نظر وميول، واتجاهات بحيث يكون لها أثر فاعل في المستقبل (علي وحموك، 2004: 95).

*** المجال الثالث: حل المشكلات إبداعياً (Creative Problems Solving)** : يتميز المتعلمون بقدرة على حل المشكلات بأفكار وحلول خلاّقة وأصيلة، فهم يتباهون بأنفسهم لطبيعتهم الخلاّقة المبدعة، ومن المحتمل أن يظهر هذا الإبداع من خلال الرغبة في الانخراط في الأنشطة التي تثير التحدي مثل الألغاز والأحاجي، وفهم الوظائف الأساسية للأشياء، وهؤلاء المتعلمون لديهم احساس قوي بالرضا عن الذات عن الانخراط في أنشطة معقدة، أو ذات طبيعة متحدية أكثر من المشاركة في أنشطة تبدو سهلة ولديهم طرق إبداعية في حل المشكلات (علي وحموك، 2004: 97).

*** المجال الرابع: التكامل المعرفي (Cognitive Integrity)** : يمتاز هذا البعد في قدرة المتعلمين على استخدام مهارات تفكيريه محايدة، (موضوعية) ، حيث يكونوا محايدين تجاه جميع الأفكار، حتى التي تنسب إليهم، وهذا ماشار إليه "دي بونو" تحت مسمى القبعة البيضاء، فهم بشكل إيجابي باحثون عن الحقيقة، وهم متفتحو الذهن، يأخذون بعين الاعتبار تعدد الخيارات البديلة، ووجهات النظر الأخرى للأفراد الآخرين، ويشعرون بالراحة مع المهمة التعليمية، ويستمتعون بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين في وجهات النظر المتباينة (أبو رياش وعبد الحق، 2007: 464).

II-2 : التحصيل الدراسي Academic Achievement

مفهوم التحصيل الدراسي: يتمثل التحصيل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف جعل المتعلم أكثر تكيفياً مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فضلاً عن إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصوره عامة (William, 1970: 11).

ويعبر التحصيل الدراسي عن مدى ما يستوعبه الطالب في كل مادة دراسية، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات.(عبد القادر، 1984: 298)

إن معرفة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في الحاضر يكون محكاً مناسباً للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً ، لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطالب إلى بذل بعض الجهود التي تزيد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي (عبد الغفار، 1977: 244)، وقد اشارت دراسة (بيرد) أن المشكلات الاجتماعية والاكاديمية من اكثر العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، ويذكر ريتشارد موكووسكي (Mucowski) أن تدني مستوى التحصيل الدراسي يرجع إلى الصعوبات الاجتماعية والازمات الاسرية والضغوط المادية والصعوبات الظرفية (الربيعي، 2001: 23).

والأفراد الذين لديهم تحصيل دراسي مرتفع يتميزون بجدية اكثر من غيرهم ويحققون درجات افضل في اختبار السرعة في انجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات ويحصلون على درجات تحصيل مدرسية أفضل (توق وعدس، 1984: 153)

ويتمثل التحصيل في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة كما يصفها (مكيلاند) احد كبار المشتغلين في هذا الميدان – تتميز بالطموح – والاستمتاع في مواقف منافسة، والرغبة الجامعة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها ، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لاتنطوي الا على مجازفة قليلة، او مجازفة كبيرة جداً (قطامي وعدس، 2002: 226).

ويعّد التحصيل من الدوافع الخاصة بالطلبة، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التمّيز، وهناك اشخاص آخرون يكتفون بأقل مقرر من النجاح (شواشرة، 2007: 5).

إن الطلبة الذين لديهم دافعية عقلية يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة، وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمَنْ هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، وبالحصول على علامات مدرسية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع (Santrock, 2003: 5).

تعددت الآراء ووجهات النظر حول مصدر دافعية التحصيل، إذ يرى البعض من علماء النفس أنها سمة شخصية شبه ثابتة لدى الأفراد وهي ذات منشئ داخلي، ويعد موراي (Murray) من أبرز أولئك الذين تبنوا وجهة النظر هذه، إذ يؤكد أن لدى جميع الكائنات البشرية مجموعة من الحاجات الفسيولوجية والنفسية التي يكافحون من أجل اشباعها، وقد وصف موراي (28) حاجة نفسية وفسيولوجية ويعّد أن الحاجة إلى التحصيل هي من أكثر الحاجات أهمية في حياة الكائن البشري ويرى موراي أن الأفراد مدفوعون للانجاز وتحقيق النجاح في المهمات المختلفة ليس من أجل دافع الحصول على التعزيز أو المكافأة، وإنما من أجل الانجاز أو التحصيل بحد ذاته (Owen et al, 1981: 239).

وهناك من يرى أن دافعية التحصيل تتشكل لدى الأفراد بفعل عوامل خارجية ترجع لعوامل التنشئة الاجتماعية، وتلعب الأسرة دوراً هاماً في تنميتها لدى الأفراد، حيث يتباين مستوى دافعية التحصيل لدى الأفراد تبعاً لما تقدمه الأسرة من دعم وتعزيز وتشجيع وإتاحة فرص المنافسة لأفرادها (lefton, 1994: 240).

العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي : تؤدي الدافعية دوراً حيوياً في نجاح الافراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها وقد احتلت أهمية في جهود علماء النفس لأجل تحديد مكوناته، وعملياته، وربط عناصره، بالتعليم وخاصة جوانب التعلم المدرسي (الزوبعي والكبيسي، 1993: 1) وللدافعية اهمية كبيرة في اكتساب المفاهيم وتدخل في علاقات متبادلة التأثير مع الكثير من المتغيرات ومن هذه المتغيرات هو التحصيل الدراسي(العزاوي، 2005: 36).

وتساعد الدافعية العقلية على رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال زيادة السرعة في انجاز المهام الحسابية واللفظية وحل المشكلات، وتجعل الطلبة يعملون بجدية أكثر في حياتهم وفي مواقف متعددة من حياتهم. (مجيد وعبد الله، 2019: 527)، وعليه فإن هناك علاقة ارتباطية بين هذين المتغيرين، حيث يؤثر كلاً منهما على الآخر.

III: منهجية البحث وإجراءاته:

تتضمن الإجراءات التي تم اعتمادها بغية التوصل للتحقق من أهداف البحث، وتتضمن تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة البحث، وإعداد أداة البحث، كما تتضمن الوسائل الاحصائية التي أعتمدت في تحليل النتائج.

III-1: مجتمع البحث: يشمل جميع تلاميذ السنة الثالثة متوسط للعام الدراسي 2018-2019 في مدينة ورقلة.

III-2: عينة البحث: تم اختيار متوسطة العربي بن مهيدي بطريقة عشوائية، من بين متوسطات مدينة ورقلة، وقد اشتملت العينة على 80 تلميذا بواقع 36 ذكرا و44 أنثى.

III-3: أداة البحث: تم تبني مقياس الدافعية العقلية للباحثة (الفراجي، 2013)، لأنه من المقاييس التي تم إعدادها حديثا، وهو معد لتلاميذ المرحلة الاعدادية (المتوسطة).

يتكون المقياس من (60) فقرة، بواقع (44) فقرة إيجابية و(16) فقرة سلبية،وتدرجة بدائل الاجابة ب4(بدائل)، (4،3،2،1) للفقرات الايجابية و(1،2،3،4) للبدائل السلبية. ويتكون المقياس من 4 مجالات هي: التركيز العقلي (14بند)، التوجه نحو التعلم(15 بند)، حل المشكلات إبداعيا(15بند)، والتكامل المعرفي(16بند).

III-4: الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية في البحث الحالي:

III-4-1:الصدق:

أ- **الصدق الظاهري:** يدل الصدق على المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس،وهو يقيس مدى ملائمة الاختبار للمتعلمين ووضوح تعليماته،وتم تبني الصدق الظاهري للباحثة. (سارة إبراهيم 2013)

ب- صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء)

- بين درجة كل بعد والبعد الذي تنتمي إليه: تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط بين البعد الاول (التركيز العقلي) والفقرات المنتمية اليه بين(0.23-0.54) وجيعها دالة عند (0.05) ما عدا الفقرة رقم 41 كانت غير دالة وتراوحت معاملات الارتباط بين البعد الثاني (التوجه نحو التعلم) وفقراته بين (0.25-0.52) وهي دالة عند(0.05) ماعدا البنود(42-46-50) كانت غير دالة وكانت معاملات الارتباط بين البعد الثالث (حل المشكلات إبداعيا) وبنوده(0.22-0.56)وهي دالة عند (0.05) ماعدا البنود(31-58) كانت غير دالة، اما البعد الرابع والاخير(التكامل المعرفي) فتراوحت معاملات الارتباط بينه وبين بنوده(0.25-0.59)وجيعها دالة عند 0.05 ماعدا البنود(4-12-48-60).

بناء على هذه النتائج تم حذف البنود التالية (4-12-41-31-42-46-48-50-58-60) لانها غير دالة.

- بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس : استخرجت دلالات الصدق بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) : معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
التركيز العقلي	0,81**
التوجه نحو التعلم	0,72**
حل المشكلات إبداعيا	0,79**
التكامل المعرفي	0,82**

**** دالة عند مستوى 0,01**

من خلال الجدول نلاحظ أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة عند مستوى الدلالة (0,01) وهو ما يؤكد تماسك أبعاد المقياس وقدرتها على الكشف عن الدافعية العقلية.

III-4-2- الثبات:

أ- **الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية (معامل الاتساق الداخلي) :** تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى نصفين متكافئين بعد تطبيقه على عينة. بواسطة معامل الارتباط بيرسون بين هذين النصفين وبالتالي حصولنا على ثبات نصف الاختبار فقط مما يتطلب تعديل هذا المعامل بمعادلة سيبرمان براون أو جثمان لنتحصل على ثبات الاختبار الكلي. وبينت النتائج أن معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية يقدر بـــ(0,79)، وهو معامل مرتفع مما يؤكد ثبات المقياس.

ب- **معامل الثبات المحسوب بطريقة ألفا (α) كرونباخ:** ويشير معامل ألفا كرونباخ إلى ارتباط ثبات معامل الاختبار بثبات بنوده. والجدول التالي يشير إلى معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة ألفا كرونبا

جدول رقم(2): **معامل ثبات ألفا كرونباخ**

الأبعاد	ألفا (α) كرونباخ
التركيز العقلي	0.51
التوجه نحو التعلم	0.55
حل المشكلات إبداعيا	0.64
التكامل المعرفي	0.65
الدرجة الكلية	0.83

وبعد عرض نتائج معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية والفا كرونباخ والتي جاءت مرتفعة مما يعني تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مقبولة تسمح بتطبيق المقياس.

III -4-3: المقياس بصورته النهائية: بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات، أصبح مقياس الدافعية العقلية بصيغته النهائية مكون من (50) فقرة، وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (200) درجة وفي حدها الأدنى (50) درجة، وبمتوسط فرضي (125) درجة للمقياس، ومتوسط فرضي للأبعاد الأربعة على التوالي(33-30-33-30) وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

III-4-4: التطبيق النهائي: طبق المقياس النهائي، وعدد بنوده (50) فقرة، على عينة البحث الأساسية البالغة عددها(80) تلميذاً وتلميذة بمستوى السنة الثالثة متوسط، بمتوسطة العربي بن المهيدي بمدينة ورقلة-الجزائر.

***التحصيل الدراسي:** تم الحصول على درجات تحصيل التلاميذ في الفصل الثاني للعام الدراسي 2018-2019.

III-5: الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمدنا على برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية ألـــ SPSS النسخة (20)، لحساب صدق وثبات الأداة، وكذلك اختبار فرضيات الدراسة حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- **اختبار(ت) لعينتين مستقلتين:** من أجل حساب صدق الأداة بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).
- **معامل الارتباط بيرسون :** من أجل حساب صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين الفرضي).
- بين الأبعاد فيما بينها والدرجة الكلية .
- بين البنود والبعد الذي تنتمي إليه.
- ولحساب العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.
- **معامل التجزئة النصفية ومعامل ألفاكرنباخ :** لتأكد من ثبات مقياس الدراسة.
- **تحليل الإنحدار الخطي:** لإيجاد قدرة الدافعية العقلية على التنبؤ بالمعدل التحصيل للتلميذ.
- **تحليل التباين المتعدد:**لإيجاد الفرق بين الذكور والإناث في الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.

IV عرض نتائج البحث وتفسيرها: للتحقق من هدف الدراسة تم اختبار الفرضيات الآتية:

1-مستوى الدافعية العقلية (الدرجة الكلية والأبعاد) مرتفع. اختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الفرضية لعينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس الدفعية العقلية والدرجة الكلية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(3): يبين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والأبعاد لمقياس الدافعية العقلية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
الدرجة الكلية	152.58	15.37	125
التركيز العقلي	38.15	4.68	33
التوجه نحو التعلم	37.29	4.58	30
حل المشكلات إبدعيا	40.90	5.05	33
التكامل المعرفي	36.24	5.15	30

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والأبعاد الأربعة على التوالي(152.58-38.15-37.29-40.90-36.24) أكبر من متوسطاتها الفرضية (125-33 -30 -33-30) وبالتالي فمستوى الدافعية العقلية (الدرجة الكلية وأبعادها) مرتفع.

ولمعرفة دلالة هذا الإرتفاع، تم حساب الفرق بين هذه المتوسطات المتوسط الفرضي، باستخدام إختبار (ت) لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(4): **يبين نتائج الفروق بين الدافعية العقلية(الدرجة الكلية والأبعاد) والمتوسط الفرضي**

	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	(ت)	sig
الدرجة الكلية	152.58	125	16.03	0.00
البعد 1	38.15	33	9.84	0.00
البعد 2	37.29	30	14.22	0.00
البعد 3	40.90	33	13.97	0.00
البعد 4	36.24	30	10.82	0.00

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ 152.58 والمتوسط الفرضي قدر بـــ(125)، وبلغت قيمة t=16.03 وهي قيمة دالة عند 0.01 لأن قيمة sig=0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.01.، والمتوسط الحسابي للأبعاد كان على الترتيب (38.15- 37.29 -40.90 -36.24) وبمتوسطات فرضية قدر بـــ(33) لبعد (التركيز العقلي) و(30) لبعد (التوجه نحو التعلم) و(33) لبعد(حل المشكلات إبداعيا) و(30) لبعد التكامل المعرفي)، وبلغت قيمة (ت) على الترتيب t=9.84 و t=14.22 وt=13.97 وt=10.82 وهي قيم دالة عند 0.01، لأن قيمة sig=0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.01. وعليه فمستوى الدافعية العقلية(الدرجة الكلية والأبعاد) مرتفع عند عينة الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة أستنادا إلى أن الدافعية العقلية دافعية داخلية تمثل العادات الداخلية الإيجابية في التفكير(facione, 1990: 72) وأن الدافعية العقلية تمثل نزعة الفرد في المشاركة المعرفية في عملية التعلم بانتباه وبذهن متفتح ورغبة في اكتساب المعلومات والإتقان والالتزام في الاستكشاف والإبداع في معالجة المشكلات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(حمود وعلي، 2014) ودراسة (رشيد، 2019).

2- يمكن التنبؤ تنبؤا دالا إحصائيا بدرجات التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط من خلال الدافعية العقلية.

من أجل التحقق من الفرضية قامت الباحثة بحساب القدرة التنبوية للدافعية العقلية بالتحصيل الدراسي، وقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، حيث المتغير التابع هو معدل التحصيل للتلميذ، والمتغير المستقل هو مستوى الدافعية العقلية. وهذا بعد التأكد من الإنتشار الخطي للمتغيرين، وحجم العينة المناسب، وتجانس التباين بين المتغيرين، واستقلالية الرواسب.

جدول رقم(5): يوضح تحليل الإنحدار الخطي البسيط

المتنبىء	الإنحدار المعياري	الإنحدار غير المعياري	الإرتباطR	الخطأ المعياري	R2	"ت"	sig
الدافعية العقلية	0.38	2.302	0.38	2.617	0.14	3.62	0.001

يوضح الجدول **رقم(5)** أن معامل إرتباط بيرسون يساوي(0,38**) وهو دال عند(0.01)، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي. ونلاحظ أن قيمة (ت) بلغت (3.62) وهي قيمة دالة احصائيا عند (0.01) لأن الإحتمال (sig=0.001) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.01)، وهذا يؤكد أن الدافعية العقلية لها قدرة تنبؤية بالمعدل التحصيلي للتلميذ فقد فسر مانسبته (0.14) من التباين في مستوى التحصيل الدراسي. مما يدل

على أن الانحدار معنوي. وتفسر هذه النتيجة أن الدافية العقلية تؤدي دورا حيويا في نجاح الأفراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، ولها أهمية كبيرة في اكتساب المفاهيم. وهذا ما يتفق مع دراسة (الكبيسي، 1989) ودراسة(العزاوي، 2005). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شريم، 2013) التي توصلت لنفس النتيجة، فالتلميذ الذي لديه دافعية عقلية بجميع أبعادها يكون لديه المحرك ليعدل مساراته، لكي يكون نشطا وفاعلا ومبدعا في الوصول للحلول ومعالجة المشكلات، ويكون كذلك منتجا أثناء عملية التعلم، وكل هذا سيؤثر بشكل إيجابي في تحصيله الأكاديمي.

3- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في درجات الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس .

من أجل اختبار هذه الفرضية تم بحساب تحليل التباين المتعدد manova ، فتحصلت على النتائج الموضحة في الجدول رقم(7) وهذا بعد عرض المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للذكور والإناث في الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي في الجدول التالي:

جدول رقم(6): يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للذكور والإناث

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الدافعية العقلية	ذكور	152.81	12.64
	إناث	152.39	17.44
التحصيل الدراسي	ذكور	11.45	2.26
	إناث	11.97	2.68

نلاحظ من خلال الجدول رقم(6) أن المتوسط الحسابي للذكور والأناث في الدافعية العقلية قد بلغ على التوالي (152.81 و152.39)، والإنحراف المعياري(12.64 و17.44). وبلغ المتوسط الحسابي للذكور والأناث في التحصيل الدراسي على التوالي(11.45 و11.97) وبلغ الإنحراف المعياري لهما(2.26 و2.68)، وهي متوسطات متقاربة، ورغم ذلك فقد تم التأكد من دلالة الفرق بين هذه متوسطات بستخدام تحليل التباين المتعدد Manova.

جدول رقم (7) : يبين اختبار التباين المتعدد فروق بين الذكور والإناث في الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي

الإختبار	F	Sig
Trace de pillai	0.550	0.579
Lambda de wilks	0.550	0.579
Trace de hotelling	0.550	0.579
Plus grande racine de roy	0.550	0.579

من خلال الجدول رقم(7) نلاحظ وجود أربعة اختبارات للتباين المتعدد ولكن جميعها متساوية، ولذا يمكن الاكتفاء بنتيجة واحدة منها وهو اختبار Wilks lambda وهو من الاختبارات الشائعة والمقبولة (دودين، 2009: 131)، والذي بلغت قيمته (f=0.550) وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن (sig=0.579) أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.

وتفسر هذه النتيجة أي أن الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة متقارب بغض النظر عن جنس أفراد العينة، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة، أن تلاميذ عينة الدراسة معظمهم في ظروف تربوية وإجتماعية وإقتصادية واحدة. وأيضا لهم نفس الفرص في التعبير عن آرائهم وأفكارهم واتخاذ الطريقة المناسبة لحل المشكلات التي تواجههم ورغبتهم المرتفعة في النجاح، وهذا راجع إلى تقارب الجنسين في المستوى العقلي والتحصيل الدراسي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كحيل(2015)، ودراسة الشريم(2013)، ودراسة(رشيد، 2019).

VI: الاستنتاج العام: نظرا لأهمية التحصيل الدراسي في حياة التلميذ، جاءت هذه الدراسة للتعرف على القدرة التنبؤية لأحد العوامل المؤثرة فيه، وهو الدافعية العقلية. حيث تم تطبيق مقياس الدافعية العقلية (لفراجي)، على عينة الدراسة (تلاميذ السنة الثالثة متوسط) البالغ عددها 80 تلميذا وتلميذة، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة، حيث تم

حذف 10 بنود من المقياس، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 50 بندا مقسمة على أربعة أبعاد. وبعد التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- مستوى الدافعية العقلية(الدرجة الكلية والأبعاد) مرتفع عند عينة الدراسة.
- أن الدافعية العقلية لها قدرة تنبؤية بالمعدل التحصيلي للتلميذ قدرت ب (0.14).
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.

V آفاق البحث: استكمالا للبحث الحالي نقترح إجراء البحوث الآتية:

– التعرف على مستوى الدافعية العقلية عند فئات آخرى من التلاميذ والطلبة.

– بناء برامج تدربية لتنمية الدافعية العقلية لدى التلاميذ والطلبة.

– الاعتماد على بعض الاستراتجيات التدريسية المساهمة في تنمية الدافعية العقلية.

المصادر:

1. أبو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر، (2007)، **تعليم التفكير: النظرية والتطبيق**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. أبو رياش، حسين وعبد الحق، زهرية (2007)، **علم النفس التربوي (للطالب الجامعي والمعلم الممارس)**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
3. أبو علام، رجاء محمود (1986)، **علم النفس التربوي**،ط4، بيروت، دار العلم للنشر والتوزيع.
4. إبراهيم، سارة هاشم محمود(2013)، **أثر برنامج تعليمي وفق نظرية تريسي في الدافعية العقلية لدى طالبات المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، جامعة ديالي.
5. الحموي، منى(2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، **مجلة جامعة دمشق**، 26(ملحق)،الأردن، جامعة دمشق، ص ص 173- 208.
6. الحيلة، محمد محمود (2000)، **الدافعية : العامل المهمل في التصميم التعليمي، مجلة الطالب**، 2(2)،الأردن، ص ص 230-232.
7. خلال، نبيله (2006)، **سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم** ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
8. دي بوتو، ترجمة عادل عبد الكريم وآخرين(2001)، **تعليم التفكير**، دمشق، دار الصفا للنشر والتوزيع.
9. رشيد، فارس هارون(2019)، الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، (42)،العراق، جامعة بابل،ص ص 1073- 1089.
10. الزغول، عماد عبد الرحيم (2001)، **مبادئ علم النفس التربوي، الأردن**، دار الشروق للنشر والتوزيع.
11. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم والكبيسي، وهيب مجيد (1993)، **علاقة التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعة ببعض المتغيرات**، بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.
12. شاهين، عبد الحميد حسن (2010)، **استيراتيجيات التدريس المتقدمة واستيراتيجيات التعلم وانماط التعلم.**
13. الشريم، أحمد علي(2014)، القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، **مجلة الدرسات التربوية والنفسية**، 10(2)،الأردن، جامعة القصيم، ص ص 149- 223.
14. شواشرة، عاطف حسن (2007)، **فاعلية برنامج في الارشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية والتحصيل الدراسي (دراسة حالة)**، الأردن، كلية الدراسات التربوية.
15. عبد الرحيم، طلعت حسن (1998)، **سيكولوجية التأخر الدراسي**، ط1، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
16. عبد الغفار، عبد السلام (1977)، **مقدمة في الصحة النفسية**، دار النهضة.

17. عبد القادر، محمد عبد الغفار (1984)، العلاقة بين اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة وتحصيلهم الدراسي ودوافعهم للانجاز، **مجلة كلية التربية بالمنصور**، 6(1) مصر، جامعة المنصورة، ص ص ، 33- 63.

18. علي، قيس محمد وحموك، وليد سالم (2004)، **الدافعية العقلية رؤية جديدة**، ط1، مركز بيونو لتعليم التفكير.

19. قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (2002)، **علم النفس العام**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

20. كحيل، ديانة (2015)، **السرعة الإدراكية البصرية وعلاقتها بالدافعية العقلية دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب الصف الأول الثانوي والسنة الجلمعية الأولى في مدينة دمشق**، دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

21. مجيد، حنان حسن وعبد الله، ميسون شاكر(2019)، الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الأول في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للبنات، **مركز البحوث النفسية**، 30(3)،العراق، جامعة بغداد، ص ص 525- 562.

22. مرعي، توفيق والحيلة، محمد محمود (2002)، **طرائق التدريس العامة**، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23. مرعي، توفيق ونوفل، محمد بكر(2008)، **الصورة الاردنية الاولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الاونروا في الاردن، مجلة جامعة دمشق**، 24(2)، الأردن، جامعة دمشق، ص ص 257-263.

24. المعلم، قيس محمد علي (2000)، **قياس التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**، رسالة ماجستير، جامعة الموصل كلية التربية.

25. De Bono, (1998): **Lateral thanking concepts**.
26. Santrrock , J (2003) :**Psychology ,** Me Graw Hill , Boston.
27. Clayton, B.y, (1983): **Logical thinking in children Ages six through thirteen** , Child development .
28. Gagre & Berliner, D.G (1979): **Educational psychology** Chicago Rand Mnenally.
29. Caciopo, .J.T, & Ptty, R.E (1982) : **Need for cognition Journal of personality and social psychology**, Vol (42) ,No (1).
30. Decie & Ryan, M(1985): Intrinsic Motivation & Self domination, **Journal of human behavior**. New York: Plenum . (p.p.1-12).
31. Owen. S.V. Forman, R.D. & Moscow. H.(1981) **Educational psychology: An introduction**. (2nd ed). Owen & Robin Forman.
32. William morris,(1970): **The American Heritage Dictionary of the English Language**, by Amrican Heritage pulishing, Co, Inc.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

ط.د وادي فتيحة ، أ.د. الشايب محمد الساسي (2020) القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الدراسي "دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة ورقلة- الجزائر" ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12(03)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة،(ص.ص.603-616)